JUPITER PRIME

Consulting • Training • Advisory

جوبيتر برايم للاستشارات والتدريب

كتيّب الدورة

دورة الأدلة الجنائية للمحامين والمحققين

info@jupiterprime.uk

jupiterprime.uk

مسجّلة في المملكة المتحدة والمملكة العربية السعودية

دورة الأدلة الجنائية للمحامين والمحققين

الأدلة الجنائية للمحامين والمحققين دورة تدريبية مدتها أسبوع موجهة إلى المحققين وأعضاء النيابة ومحامي الدفاع الذين يختبرون الإثبات العلمي قبل أن يصل إلى الحكم، ويخرج كل مشارك منها بملف الطعن في الأدلة الجنائية. فالمحاكم تنظر اليوم في خلائط الحمض النووي واستخراجات الهواتف ونتائج السموم أكثر من أي وقت مضى، وقد تحسم ثغرة واحدة في الجمع أو التفسير مصير القضية. وتضع جوبيتر برايم للتدريب الأدلة الجنائية في سياقها القانوني.

لماذا تهم الأدلة الجنائية الآن

تتشكل الأدلة الجنائية اليوم تحت تأثير ثلاث قوى مترابطة. فالمختبرات تعتمد تقنيات عالية الحساسية تحتاج نتائجها إلى شرح دقيق أمام القاضي. والأجهزة الرقمية باتت تحمل معظم الأثر، فأصبحت تقارير الاستخراج تقف إلى جانب البصمات في أغلب ملفات القضايا. كما أن المحاكم وهيئات الدفاع صارت تسائل منطق الخبراء بصورة أوضح بعد قضايا أخطاء قضائية لافتة. والجهة التي تحسن التعامل مع الإثبات العلمي تحقق إدانات سليمة وبراءات عادلة، أما الجهة التي تسيء التعامل معه فتواجه أحكاما خاطئة واستبعاد المضبوطات وتراجع ثقة المجتمع.

المستفيدون من الأدلة الجنائية

- المسؤولون عن حضور مسرح الجريمة ورفع المضبوطات وإرسالها إلى المختبر
- محققو القضايا الذين يقررون الفحوص العلمية المطلوبة وترتيب تنفيذها
- أعضاء النيابة الذين يقدرون مدى دعم نتائج الخبراء للاتهام ويعرضونها في المحاكمة
- محامو الدفاع الذين يدققون عمل المختبر ويكلفون خبراء مستقلين

تستفيد وحدات النيابة وفرق التحقيق أكثر من غيرها عندما يحضر ضباط القضايا والمحامون معا، إذ تتشكل قرارات الجمع وحجج قاعة المحكمة عندئذ بمنطق واحد مشترك.

قدرات الأدلة الجنائية

يغادر المشاركون قادرين على تتبع المضبوط من مسرح الجريمة إلى منصة الشهادة، وتحديد المواضع التي يمكن فيها تعزيز قيمته أو مهاجمتها.

- تقييم سجلات سلسلة الحيازة بحثا عن الثغرات ومخاطر التلوث — دفوع القبول قبل المحاكمة
- موازنة نتائج الحمض النووي والبصمات باستخدام نسب الأرجحية — قرارات الاتهام والتسوية
- تحديد الأسئلة الموجهة لفحوص الاستخراج الرقمي والسموم — تعليمات المختبر
- اختبار منطق تقرير الخبير في ضوء حدوده المعلنة — خطط الاستجواب المضاد
- إيصال عدم اليقين العلمي بلغة واضحة — القضاة وهيئات المحلفين والموكلون
- بناء طعن منظم أو دفاع منظم عن الإثبات العلمي المتنازع فيه — استراتيجية المحاكمة

مصطلحات الأدلة الجنائية الأساسية

- سلسلة الحيازة — السجل الموثق لكل شخص تسلم المضبوط ومتى ولماذا، من لحظة رفعه حتى عرضه في المحكمة.
- نسبة الأرجحية — رقم يقارن احتمال ظهور النتائج إذا صحت فرضية معينة باحتمال ظهورها إذا صحت فرضية بديلة.
- البصمة الوراثية المختلطة — نتيجة تحوي مادة وراثية لشخصين أو أكثر وتحتاج إلى تفسير متخصص.
- البصمة الكامنة — أثر إصبع غير مرئي على سطح ما يظهر باستخدام المساحيق أو المواد الكيميائية أو مصادر الضوء.
- قيمة التجزئة — بصمة رقمية لملف أو نسخة جهاز تثبت أن البيانات لم تتغير.
- واجب الخبير تجاه المحكمة — مسؤولية الشاهد العلمي عن تقديم رأي محايد ضمن اختصاصه يعلو على مصلحة أي طرف.

الأدلة الجنائية يوما بيوم

اليوم 1: مسرح الجريمة والمضبوطات وسلسلة الحيازة

- تقييم مسرح الجريمة وتطويقه — حماية الآثار الدقيقة قبل رفعها
- ممارسات تحريز المضبوطات وترقيمها — منع التلوث المتبادل بين القطع
- سجلات الحيازة وسجلات المضبوطات — إثبات سلامة الدليل أمام المحكمة
- اجتماعات الاستراتيجية الجنائية — ترتيب أولويات الفحوص ضمن الوقت والموارد
- قواعد قبول المضبوطات العلمية — توقع دفوع الاستبعاد مبكرا

اليوم 2: الأدلة الحيوية والبصمات

- تحليل الحمض النووي والبحث في قواعد البيانات — ربط المشتبه بهم بمسارح الجرائم
- البصمات الوراثية المختلطة ومنخفضة الكمية — الحكم على موثوقية النتائج المعقدة
- برمجيات التنميط الوراثي الاحتمالي — مساءلة افتراضات النموذج ومدخلاته
- أساليب مضاهاة البصمات — موازنة استنتاجات الفاحص ومعدلات الخطأ
- انتقال الآثار وبقاؤها — التمييز بين التلامس البريء والتلامس المدين

اليوم 3: الأدلة الرقمية وأدلة السموم

- استخراج بيانات الهواتف والحواسيب — تحديد نطاق الطلبات للبيانات ذات الصلة
- نسخ الأجهزة والتحقق بقيم التجزئة — إثبات عدم تعديل المضبوطات الرقمية
- بيانات أبراج الاتصال والموقع — اختبار الادعاءات المتعلقة بالتنقلات
- أخذ عينات السموم وتحليلها — تفسير مستويات المخدرات والكحول
- الحساب الرجعي وآراء ضعف الأهلية — تقدير حدود استنتاجات علم السموم

اليوم 4: تقارير الخبراء والتمحيص في قاعة المحكمة

- بنية التقرير العلمي — رصد الأساليب والتحفظات الغائبة
- الرأي التقييمي والفرضيات — الفصل بين النتائج وتفسيرها
- تكليف خبراء الدفاع المستقلين — صياغة أسئلة المراجعة
- استجواب الشهود العلميين — كشف الاستنتاجات المبالغ فيها أو غير المسندة
- شرح الإحصاءات لهيئات المحلفين — تجنب مغالطة الادعاء

اليوم 5: التطبيق العملي لملف الطعن في الأدلة الجنائية

- تدقيق سلسلة الحيازة في ملف قضية — تطبيق فحوص سلامة المضبوطات
- تمرين تفسير الحمض النووي والبصمات — تقدير قوة النتائج الحيوية
- مراجعة المضبوطات الرقمية — فحص نطاق الاستخراج والتحقق منه
- استجواب خبير تجريبي — اختبار منطق التقرير تحت الأسئلة
- ملف الطعن في الأدلة الجنائية — عرض الموقف النهائي من القضية

تطبيق الأدلة الجنائية بعد الدورة

- إجراء تدقيق لسلسلة الحيازة في ملفين قائمين وتسجيل كل انقطاع في مسار المضبوطات
- إعداد مجموعة أسئلة موحدة لتقارير الخبراء تغطي الفرضيات والحدود ونسب الأرجحية

أسئلة حول الأدلة الجنائية

ما الأدلة الجنائية للمحامين والمحققين ولماذا تهم الآن؟

هي مهارة جمع الإثبات العلمي وقراءته واختباره لأغراض المحكمة. وتزداد أهميتها لأن خلائط الحمض النووي وبيانات الهواتف ونتائج السموم تظهر في أغلب القضايا الجسيمة، وقد تؤدي أخطاء التعامل أو التفسير إلى أحكام خاطئة.

ما الأدوار الأكثر استفادة من الأدلة الجنائية للمحامين والمحققين؟

يستفيد ضباط القضايا وأعضاء النيابة ومحامو الدفاع أكثر من غيرهم. فكل منهم يتعامل مع مرحلة مختلفة من المضبوط نفسه، والمنطق المشترك يقوي قراراتهم.

كيف تختلف الأدلة الجنائية للمحامين والمحققين عن دورة عمل مختبرات العلوم الجنائية؟

تركز على الاستخدام القانوني لا على التقنية المخبرية. فدورة المختبر تعلم المحللين إجراء الفحوص، أما هذه فتعلمك مساءلة نتائج تلك الفحوص وموازنتها وعرضها في التحقيقات والمحاكمات.

ماذا تعود به من الأدلة الجنائية للمحامين والمحققين؟

تعود بخطة منظمة للطعن في الإثبات العلمي المتنازع فيه أو دعمه، تغطي سلسلة الحيازة والتفسير ومنطق الخبراء.

الأدلة الجنائية: الطريق إلى الأمام

يحدد ملف الطعن في الأدلة الجنائية أولا ما إذا كان المضبوط سيعتمد عليه أو ينازع فيه أو يطلب استبعاده. ويستخدمه ضباط القضايا عند طلب الفحوص، ويستخدمه أعضاء النيابة ومحامو الدفاع لتخطيط استجواب الخبراء. وبعد استخدامه الأول تستحق طريقة شرح نسب الأرجحية والتحقق الرقمي للمحكمة مراجعة جديدة.